

لسان العرب

(قرس) القَرَسُ والقَرَسُ أَبَرَدُ الصَّقيع وأَكْثَره وأَشَدُّ البَرْدِ قال أَوْس بن حَجَر أَجَاعِلَةً أُمُّ الحُمَيمِ خَزَايَةَ عَلَيَّ فِرَارِي أَن عَرَفْتُ بَنِي عَبَسَ وَرَهْطًا أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرُو بنَ عَامِرٍ وَبَكْرًا فَجَاشَتْ من لِقَائِهِمْ نَفْسِي مَطَاعِينَ فِي الهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقَرَى إِذَا اصْفَرَّ آفاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ المَطَاعِينَ جَمْعُ مَطْعَانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ وَمَطَاعِيمُ جَمْعُ مَطْعَامٍ لِلْكَثِيرِ الإِطْعَامِ وَالْقَرَى الضِيفَةُ وَالْآفَاقُ النَوَاحِي وَاحِدُهَا أُفُقٌ وَأُفُقُ السَّمَاءِ نَاحِيَتُهَا الْمُتَمَتُّةُ بِالأَرْضِ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بنُ الْمُكَرَّمِ قَوْلُهُ الْمُتَمَتُّةُ بِالأَرْضِ كَلَامٌ لَا يَصِحُّ فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ مِنَ السَّمَاءِ مُتَمَتِّصٌ بِالأَرْضِ وَفِي هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ وَقَرَسَ المَاءَ يَقَرَسُ قَرَسًا فَهُوَ قَرَسٌ جَمَدٌ وَقَرَسَ سَنَاهُ وَأَقَرَسَ سَنَاهُ بَرَسَدُ نَاهُ وَيُقَالُ قَرَسَتْ المَاءُ فِي الشَّيْءِ إِذَا بَرَسَدَتْهُ وَأَصْبَحَ المَاءُ الْيَوْمَ قَرَسًا وَقَارَسًا أَيْ جَامِدًا وَمِنْهُ قِيلَ سَمَكٌ قَرَسٌ وَهُوَ أَنَّهُ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتَّخَذُ لَهُ صَبَاغٌ فَيُتَدْرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ وَيَوْمَ قَارَسٍ بَارِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخْمَدَتْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَسُوا المَاءَ فِي الشَّيْءِ نَانَ وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي بَرَسَدُوهُ فِي الْأَسْقِيَةِ وَفِيهِ لَغَتَانِ الْقَرَسُ وَالْقَرَسُ قَالَ وَهَذَا بِالسِّنِّ وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمٍ الْمَحِيصِ فَقَالَ قَرَسَ صِيهِ بِالمَاءِ فَإِنَّهُ بِالصَّادِ يَقُولُ قَطَّعِيهِ وَكُلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّرٌ وَمِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذَا شُنْطِقَ لِئَلَّا يَبْسُطَ وَقَرَسَ الرَّجُلُ قَرَسًا بَرَدًا وَأَقَرَسَهُ البَرْدُ وَقَرَسَهُ تَقَرَسًا وَالْبَرْدُ الْيَوْمُ قَارَسَ وَقَرَسَ وَلَا تَقِلُّ قَارِصٌ قَالَ الْعَجَّاجُ تَقْدُفُنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ دُونَ طَهَارِ اللَّيْسِ بَعْدَ اللَّيْسِ قَالَ وَقَدْ قَرَسَ المَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَمَرِ وَإِنَّ لَيَلَتْنَا لِقَارِسَةً وَإِنَّ يَوْمَنَا لِقَارِسَ ابْنِ السَّكِّيتِ هُوَ الْقَرِيسُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ الْجَرِّيسُ وَلَيْسَتْ ذَاتُ قَرَسٍ أَيْ بَرْدٌ وَقَرَسَ البَرْدُ يَقَرَسُ قَرَسًا اشْتَدَّ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَرَسَ قَرَسًا قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي وَقَدْ تَمَلَّيْتُ حَرًّا حَرًّا بِهِمْ كَمَا تَمَلَّيْتُ المَقْرُورَ مِنْ قَرَسٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ الْقَرَسُ الْجَامِدُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ .

(*) قَوْلُهُ « وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِالْيَاءِ وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغُوثِ بِالْوَاوِ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَرَسُ الْجَامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَرَسُ هُوَ الْقَرِيسُ وَالْقَرِيسُ مِنَ الطَّعَامِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَرَسِ الْجَامِدِ قَالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَرِيسُ قَرِيسًا

لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب يقال قَرَسْنَا قَرِيساً وتركناه حتى
أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ ويقال أَقْرَسَ الْعُودُ إِذَا جَمَسَ مَأْوَهِ فِيهِ وفي المحكم أَقْرَسَ
الْعُودُ حُبِسَ فِيهِ مَأْوَهِ وَقَرَّاسٌ هَضَبَاتُ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ فِي بِلَادِ أَزْدِ السَّارَةِ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا يَمَانِيَّةً أَحَدِيًّا لَهَا مَطَّـ مَائِدِيٌّ وَآلُ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ
كُحْلٍ وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قُرَّاسٌ بضم القاف ويروى صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كحل وهما بمعنى واحد
ويقال مائد وقَرَّاسٌ جَبَلَانٌ بِالْيَمَنِ وَيَمَانِيَّةٌ خَفَضَ عَلَى قَوْلِهِ فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ
مِثْلَهُ .

(* قوله « فجاء بمزج إلخ » تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس هو الضحك إلا أنه
عمل النحل) .

وَالْمَطَّـ الرُّمَّانُ الْبَرِّي الْأَصْمَعِيُّ آلُ قُرَّاسٍ هَضَبَاتُ بِنَاحِيَةِ السَّارَةِ كَأَنَّهُنَّ
سُمِّينَ آلُ قُرَّاسٍ لِبَرْدِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَوَاهُ أَبُو حَامٍ بفتح القاف وتخفيف الراء قال
ويقال أَصْبَحَ الْمَاءُ قَرِيسًا أَيَّ جَامِدًا وَمِنْهُ سَمِيَ قَرِيسُ السَّحْمِكِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ
آلُ قُرَّاسٍ أَجْدَلُ بَارِجَةٍ وَالْقُرَّاسُ وَالْقُرَّاسِيَّةُ الصَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى بضم القاف فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي رِبَاعِيَّةٍ وَثَمَانِيَّةٍ
قَالَ الرَّاجِزُ لَمَّا تَضَمَّ نَدَتْ الْحَوَارِيَّاتِ قَرَّيَّتُ أَجْمَالًا قُرَّاسِيَّاتٍ وَهِيَ فِي
الْفُحُولِ أَعَمٌّ وَلَيْسَتْ الْقُرَّاسِيَّةُ نَرَسِيَّةً إِنَّمَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فُعَالِيَّةٍ وَهَذِهِ يَاءَاتُ تَزَادُ
قَالَ جَرِيرٌ يَلْمِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا حَارِبُوا عِزَّ قُرَّاسِيَّةٍ وَجَدَّ مِدْفَعُ وَقَالَ ذُو
الرِّمَّةِ وَفَجَّ أَبَى أَن يَسْلُكَ الْغُفْرُ بَيْتَهُ سَلَكَتُ قُرَّانِي مِنْ قُرَّاسِيَّةٍ شَمْرٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ مِنْ مُضَرَ الْقُرَّاسِيَّاتِ الشُّمُّ يَعْنِي بِالْقُرَّاسِيَّاتِ الصَّخَامَ الْهَامَ مِنْ
الْإِبِلِ ضَرَبَهَا مِثْلًا لِلرِّجَالِ وَمَلِكُ قُرَّاسِيَّةٍ جَلِيلٍ وَالْقَرَّسُ شَجَرٌ وَقُرَّيسَاتُ اسْمُ قَالَ سِيبَوَيْهِ
وَتَقُولُ هَذِهِ قُرَّيَّسَاتُ كَمَا تَرَاهَا شَبَّهُوهَا بِهَاءِ التَّائِيَةِ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ تَجِيءُ لِلتَّائِيَةِ
وَلَا تَلْحَقُ بَنَاتُ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةُ بِالْخَمْسَةِ